Communication and Swallowing Disorders Unit (CSDU)

جامعة الملك سعود
مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي
وحدة أمراض التخاطب والبلع

التوحد

إعداد/ د . رشا شعيب

استشاري أمراض التخاطب

- دراسة سلوكياته لتحديد أي منها ينبغي تعديله.
- استخدام التعزيز لتعديل ذلك السلوك.
- تشجيع الطفل على ملاحظة ثم تقليد الحركات الرياضية و التلوين واستخدام المجسمات.
- تنمية مهاراته و قدراته الاجتماعية كالتلويح باليد.
- تنمية البناء المعرفى الموجود لديه.
- تشيط استجابته للمثيرات ليتمكن من تكوين خبرات متكاملة عما يأتيه من البيئة.
- تشجيعه على التواصل مع الغير حركيا و لفظيا و رمزيا.
- تشجيع الطفل على الإستجابة للغة و استخدامها.
- تشجيع الطفل على أي نطق تلقائي مهما كانت بساطته أو ندرة حدوثه.
- تدريب الطفل على محاكاة وتقليد ما يسمعه من أصوات.
- تشجيع الطفل على أن يفهم ويستجيب لما يسمعه من كلام.
- تشجيع الطفل على إصدار الأصوات و الكلمات تدريجيا.
- حث الطفل على ربط الكلمات لتكوين جمل بسيطة و قصيرة.
- حث الطفل علي الحد من الكلام الغير مناسب.
- تدريب الطفل علي بعض الإستجابات الاجتماعية مثل من فضلك و جزاك الله خيرا.
- تصحيح النطق غير السليم لدى الطفل.

نصائح هامة لأباء الأطفال المصابين بالتوحد :

- أن يكفوا عن الإحساس بالذنب بأن لديهم مثل هذا الطفل وأنهم السبب فيما يعانى منه طفلهم.
- عدم الإعتماد كليا على الأخصائيين و المعالجين بل يجب أن يشاركوا بايجابية في برنامج علاج و تأهيل طفلهم.
- يجب أن يتوقعوا إن التقدم يحدث ببطء شديد.
- إن التعديل السلوكي يجب أن يتم باستخدام المحفزات الإيجابية بدلا من العقاب الصارم والمؤلم.
- يجب أن تظهر الأسرة للطفل مقدار حبهم له.
- أن يتذرع الآباء بالصبر وليتحملوا الألم النفسي الذي قد يشعرن به بسبب تجاهل الطفل لهم أو عدم قدرته على إظهار حبه لهم.
- أن يعمل الأب والأم معا كفريق عمل متكامل لتحقيق أفضل النتائج لطفلهم.

دور طبيب الأمراض النفسية في تعديل سلوك الطفل :

هذا النوع من العلاج يخضع عادة للإحتياجات الخاصة للطفل:

- الأطفال الصغار يتم التركيز على التطور الاجتماعي للطفل.
- الأطفال الأكبر يكون التركيز أكثر على الإعتماد على النفس و الإندماج مع الآخرين.

ما هو دور العلاج بالموسيقى :

- استخدام الموسيقى لعلاج الطفل المصاب بالتوحد يهدف لزيادة التفاعل الإجتماعي و البدني للطفل و تعلم الإيقاع. فباستخدام الموسيقى الهادئة يمكن تحقيق الإسترخاء للطفل و تقليل حدوث النوبات العدوانية لديه.

هل يوجد علاج دوائى للتوحد ؟

نظرا لعدم وجود فهم للسبب الحقيقي للإصابة بالتوحد فلذلك لا يوجد دواء محدد يمكن أن يعالج المرض و لكن هناك مجموعه من الأدوية العلاجية التي قد تساعد في تعديل سلوك الأطفال الذين يعانون من مرض التوحد.

و من كل ما سبق يتضح أن الإكتشاف المبكر للمرض يحقق أفضل النتائج في العلاج.
لذلك فلا تتردد في زياراتنا و استشاراتنا إذا كان طفلك يعاني من أحد أعراض التوحد.

تصميم وطباعة روفى للإعلام 01-2667777

ما هو التوحد ؟

التوحد هو اضطراب يصيب طريقة الطفل في التصرف و التفكير والكلام والقدرة على التفاعل و التواصل مع الآخرين . وتختلف شدة الحالة من طفل إلى أخر فالبعض لديه أعراض بسيطة ويستطيع العيش بشكل مستقل في حين يكون المرض بصورة أشد عند آخرين ويحتاج الطفل إلى الدعم المستمر من أسرته طيلة حياته.

أهم مايميز التوحد :

الطفل المصاب بالتوحد يعاني من قصور في قدراته اللغوية و ضعف العلاقات الإجتماعية مع وجود بعض الإهتمامات و النشاطات المتكررة. و قد يصاحبه اضطرابات في السلوك مثل نشاط زائد و قلة تركيز أو نوبات غضب شديدة أو صعوبة في النوم وقد يظهر سلوكا مؤذيا لنفسه وهناك بعض الحالات يصاحبها تشنجات .و قد يصاحب التوحد انخفاض لنسبة الذكاء ولكن هناك بعض الأطفال المصابين بالتوحد درجة ذكائهم في المعدل الطبيعي. وتظهر هذه الإضطرابات أو معظمها خلال الشهور الثلاثين الأولى من عمر الطفل وتستمر معه معظم حياته وقد يحدث بعض التحسن مع التقدم فى السن عاما بعد أخر.

أسباب الإصابة بالتوحد:

حتى الآن لا يوجد سبب محدد لحدوث التوحد فقد يكون لدي الطفل خلل كيميائي في الجهاز العصبي المركزي أو ضعف في الجهاز المناعي ونقص مضادات الأكسدة والأحماض الدهنية و صعوبة تخلص الجسم من السموم والمعادن السامة. وتركز الأبحاث على احتمال وجود عوامل جينية أو وراثية قد تؤدي لحدوث التوحدحيث يكون لدى الطفل قابلية للإصابة بالتوحد وكل هذه العوامل مجتمعة قد تتدخل في آلية حدوث المرض .

نسبة حدوث المرض :

يمكن التعرف على الأطفال المصابين بالتوحد من سن ثلاث سنوات فنجد من بين كل ١٠ ألاف طفل قد يصاب ١٥- ٢٠ طفل بالتوحد وتزداد نسبة حدوث التوحد بين الأولاد أكثر من البنات.

أعراض التوحد :

تختلف أعراض التوحد ما بين الأعراض البسيطة و الشديدة ومن أبرز أعراض التوحد:

اضطراب في التخاطب وفى اللغة وفى البنية المعرفية للطفل:

- تأخر اكتساب و نمواللغة لدى الطفل.
- الكلام بوتيرة متكرره تفتقد لتغير الإيقاع و النغمات.
- تكرار اللفظ الواحد أو العبارات القصيرة الواحدة مرات عديدة.
- التوقف الفجائي عن الكلام بشكل كامل لفترات متقطعة.
- لا يمارس اللغة كوسيلة اتصال فعالة مع الغير إلا نادرا.
- يعانى من قصور في التعرف على مفردات اللغة و تركيبها و قواعدها ونقص شديد في الحصيلة اللغوية.
- لا يجيب على الأسئلة التي توجه له ولا ينظر لوجه من يكلمه لذلك يظن الكثيرين أنه مصاب بالصمم.

اضطراب في التفاعل الاجتماعي الطبيعي للطفل :

- خلل في تواصل الطفل مع من حوله.
- صعوبة التواصل البصري مع الآخرين.
- اضطراب في الإستجابة للمثيرات الحسية.
- لا تبدو عليه بوادر التأثر بالعاطفة أو إظهارها.
- اضطراب في التعلق و الإنتماء الطبيعي مع أفراد الأسرة و غيرهم.
- حب اللعب على انفراد وعدم الإكتراث بالأطفال الذين يلعبون حوله.
- نادرا ما يلعب الألعاب المثيرة أو التخيلية.
- يجد صعوبة في تغيير عاداته اليومية ويقاوم بشده أي محاولة للتغيير في الأحداث التي يكررها أو البيئة المحيطة به.
- خبراته الإجتماعية ضعيفة للغاية فلا يخرج عن تمركزه حول نفسه ولا يتعاطف مع غيره.
- الضحك أو البكاء بدون سبب واضح.
- نوبات من الغضب الطويل نتيجة أسباب بسيطة.
- عدم الخوف من المخاطر.

اضطراب في السلوك الحركي الطبيعي للطفل :

- نقص في الأنماط الحركية الطبيعية التي يمارسها الطفل.
- زيادة في الحركة أو نقص في النشاط.
- تكرار النمط الحركي الواحد مرات متعددة بدون توقف أو ملل .
- حب ترتيب الأشياء وفرزها حسب الألوان أو الأشكال .

ليس كل طفل لديه توحد يظهر كل هذه التصرفات مجتمعة وانما قد يكون لديه جزء منها.

ما هى العلامات المبكرة التي قد تشير إلى التوحد عند الطفل الصغير؟

إن وجود واحدة من العلامات التالية يجب أن يثير انتباه الأهل ويتطلب طلب المشورة المتخصصة:

- لا يلتفت الطفل لمن ينادي علي اسمه.
- لا يقوم الطفل بالنظر لما يشير إليه أحد والديه.
- تأخر اكتساب الطفل الصغير لمهارة الإبتسام.
- فشل الطفل في التواصل البصري بالعين مع الأهل.

تشخيص وعلاج التوحد :

يحتاج الطفل المصاب بالتوحد إلى الكشف الطبي و النفسي الشامل ووضع برنامج علاجي مبكر و خاص وطويل الأمد من قبل فريق متخصص.

دورالأسرة فى علاج طفلها المصاب بالتوحد :

تواجه أسرة الطفل المصاب بالتوحد صعوبات جمة من أجل التكيف مع العجز التطوري و السلوكي لطفلهم و لأن الأسرة هي الأساس والبيئة الملائمة لطفلها لذلك :

- يجب أن يدرب الآباء على كيفية تنمية وجود استجابات و ردود أفعال مناسبة لدى الطفل.
- محاولة اختراق العزلة التى يعيش فيها الطفل بالتحدث معه بعبارات قصيرة.
- تشجيع الطفل على اللعب بطريقة سوية.
- إشراك الطفل تدريجيا في ألعاب جماعية حتى نقلل من عزلته وانفراده.
- تشجيع الطفل على اللعب مع أشقائه و شقيقاته.
- عدم إحداث تغييرات في البيئة المحيطة به تؤدى إلى إحداث توتر عصبي لديه.